

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
برنامج الماجستير

محاضرات مادة المناهج وعناصرها

المحاضرة العاشرة

التقويم

إعداد

الأستاذ الدكتور

وعد عبد الرحيم فرحان

أستاذ المناهج والادارة الرياضية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة الأنبار

٢٠٢١ - ٢٠٢٢

يُعدّ التقويم عنصراً من عناصر المنهاج (التقويم التعليمي) ويختلف التقويم عن غيره من عناصر المنهاج في كونه قادراً على التأثير في ذاته ، وذلك عندما ينصبّ التقويم على وسائل كالاختبارات فيصدر الحكم عليها ليبين مدى صلاحيتها أو قدرتها على أداء الغرض منها ، وفيما إذا كان الأمر يتطلب تعديلها أو تغييرها أو تطويرها وقد اختلفت تعاريف التقويم حسب فلسفة الشخص المقوم والمجال المستعمل فيه والغاية من استعماله .

ففي اللغة التقويم هو :

١. تعديل للشيء وإزالة اعوجاجه أو هو تغيير لقيمة.
٢. عرفه (حلمي أحمد الوكيل) بأنه : العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها المنهاج وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق هذه الأهداف بطريقة أفضل وهي لا تقتصر في كونها تشخيصاً للواقع بل هي أيضاً علاج لما به من عيوب إذ لا يكفي تحديد أوجه القصور وإنما يجب العمل على تلافيتها والتغلب عليها .
٣. كما عرفه (صلاح عبد السميع) بأنه : عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالطلبة أو البرامج مما يساعد في توجيه العمل التربوي واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك .
٤. عرفه (أبو جلاله) بأنه : ترجمة النتائج التي يتم الحصول عليها بالطرائق والوسائل المختلفة إلى خطة تهدف إلى توجيه المتعلمين وتنميتهم معرفياً ومهارياً ووجدانياً على اعتبار أن المتعلم يمثل محوراً أساسياً في العملية التربوية.

مفهوم تقويم المنهاج : مجموعة عمليات ينفذها أشخاص متخصصون يجمعون فيها البيانات التي تمكنهم من تقرير ما إذا كانوا سيقبلون المنهاج أو يغيرونه أو يعدلونه أو يطورونه، بناءً على مدى تحقيقه لأهدافه التي رسمت له بمستوى محدد من التميز في الأداء أو درجة محددة من الجودة ينظر إليها كأهداف محددة مسبقاً للمنهاج التعليمي أو كمقياس لما هو مطلوب تحقيقه لبعض الأغراض، ويعرفها (آخرون) بأنها عبارات تشير إلى الحد الأدنى من الكفايات المطلوب تحقيقها لغرض معين .

التنظيم الأفقي: هو التنسيق بين المواد الدراسية المختلفة من ناحية والتنسيق بينها وبين الحياة الخارجية من ناحية ثانية وبين المواد وحاجات المتعلمين من ناحية ثالثة.

التنظيم الرأسي: هو التنظيم من أسفل إلى أعلى أو من فوق إلى تحت ويكون في المادة الدراسية الواحدة وداخلها، أي ترتيب موضوعاتها طبقاً لمبادئ معينة، بحيث تكون هذه الموضوعات متدرجة ومتراصة ويفيد تعلم أولها في تعلم ما بعده.

معايير تقويم وثيقة المنهاج : ومن أهم المعايير التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تقويم المنهاج بجميع عناصره هي معايير فلسفة المنهاج وتمثل فلسفة المنهاج أحد العناصر الرئيسية وتشتق من فلسفة المجتمع وأيديولوجيته وتعتمد على طبيعة المعرفة وطبيعة المتعلم ومن أهم معايير تقويمها :

١. اتساق فلسفة المنهاج مع الفلسفات التربوية المختلفة والاتجاهات المعاصرة .

٢ - ارتباط فلسفة المنهاج بفلسفة المجتمع وأيديولوجيته .

٣ - ارتباط فلسفة المنهاج بطبيعة المتعلم وخصائصه .

٤ - واقعية فلسفة المنهاج ووضوحها .

معايير تقويم أهداف المنهاج:

١ - اتساق الأهداف مع طبيعة العصر .

٢ - اتساق الأهداف مع طبيعة مجتمع المعرفة .

٣ - ملائمة الأهداف لطبيعة المتعلمين .

٤ - توازن الأهداف وتكاملها .

5- شمول الأهداف واتساعها وتنوعها .

6 - واقعية الأهداف وقابليتها للتحقيق .

معايير تقويم المحتوى:

1 - ترجمة المحتوى لأهداف المنهاج .

2 - إتساق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة في مجال الدراسة .

٣- التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية والتكنولوجية .

٤ - تحقيق وحدة المعرفة وتنوعها .

٥ - ارتباط المحتوى بالبعدين الشخصي والمجتمعي في حياة المتعلم .

معايير تقويم أنشطة التعليم والتعلم :

- ١ - تنوع الأنشطة وتكاملها .
- ٢ - الإسهام في تحقق أهداف المنهاج .
- ٣ - توافر بيئة تعلم فعالة لتنمية مهارات التفكير المختلفة .
- ٤ - تمحور طرائق التدريس والتعلم حول المتعلم .
- ٥ - ملائمة طرائق التدريس والتعلم لمستوى وقدرات المتعلم .

معايير تقويم أساليب التقويم:

- ١ - التركيز على أداء المتعلم الحقيقي .
- ٢ - شمولية التقويم لجميع جوانب التعلم .
- ٣ - استمرارية عمليات التقويم .
- ٤ - موضوعية التقويم وأدواته .
- ٥ - توافر آلية ميسرة لإجراء عملية التقويم .
- ٦ - شفافية عملية التقويم ووضوحها .
- ٧ - توافر فرص التنمية والتطوير .

معايير تقويم المدرس:

أولاً - مجال التخطيط :

- ١ - تحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ والطلبة .
- ٢ - التخطيط لأهداف كبرى وليس لمعلومات تفصيلية .
- ٣ - تصميم الأنشطة التعليمية المناسبة .

ثانياً - مجال استراتيجيات التعلم وإدارة الصف :

- ١ - استخدام استراتيجيات تناسب حاجات التلاميذ والطلبة .
- ٢ - تيسير خبرات التعلم الفعال.
- ٣ - إشراك التلاميذ والطلبة في حل المشكلات والتفكير الناقد الإبداعي.
- ٤ - توفير مناخ ميسر للعدالة .
- ٥ - إثارة دافعية التلاميذ والطلبة .
- ٦ - إدارة الوقت بكفاءة .

ثالثاً - مجال المادة العلمية:

- ١ - التمكن من المادة العلمية وفهم طبيعتها .
- ٢ - التمكن من طرائق البحث في المادة.
- ٣ - التمكن من تكامل المادة العلمية مع المواد الأخرى.
- ٤ - القدرة على إنتاج المعرفة.

رابعاً - مجال التقويم :

- ١ - التقويم الذاتي.
- ٢ - تقويم التلاميذ والطلبة.
- ٣ - التغذية الراجعة .

خامساً - مجال مهنية المدرس:

- ١ - أخلاقيات المهنة .
- ٢ - التنمية المهنية .

معايير تقويم نتائج التعلم (أداء المتعلم) :

١ - البنية المعرفية:

- أ - اكتساب المعرفة الأساسية في العلوم الإنسانية والاستفادة منها في الحياة اليومية .
- ب - التمكن من أساسيات الرياضيات واستخدامها في حل المشكلات اليومية .
- ج - التمكن من أساسيات العلوم الطبيعية وتطبيق مفاهيمها .

- د - امتلاك بنية معرفية في اللغة العربية وإجادة لغة أجنبية حية واستخدامها بصورة وظيفية .
هـ - امتلاك الثقافة العامة للعيش بجدارة في مجتمع المعرفة.

٢ - المهارات العلمية والعملية:

- أ - التمكن من مهارات الإبداع وأنماط التفكير المختلفة .
ب - امتلاك مهارات التعلم الذاتي لتحقيق التعلم المستمر .
ج - استخدام المنهاج العلمي في البحث وحل المشكلات بفعالية .
د - استخدام تقنية المعلومات بكفاءة .
هـ - التمكن من المهارات اليدوية اللازمة للحياة اليومية.

٣ - المهارات الحياتية المعاصرة:

- أ - امتلاك مهارات الحوار وتوظيفها في الحياة المعاصر .
ب - إتقان مهارات العمل بروح الفريق واعتمادها أسلوباً في إنجاز المهام
ج-التعامل الإيجابي مع مكونات البيئة لحمايتها وترشيد مواردها.

٤. الجوانب الشخصية والاجتماعية:

- أ. تقبل ثقافات الشعوب والتفاعل معها إيجابياً.
ب - التمسك بالقيم الدينية وتطبيقها في التعامل اليومي.
ج. الانتماء والولاء للأسرة والمجتمع والوطن.
د..الاعتزاز بالهوية الوطنية والقومية
هـ - تقدير الفنون وتذوق النواحي الجمالية
و. امتلاك مقومات الشخصية الإيجابية.

تقويم المناهج :

يناقش القليل من التربويين ويجادل حول أهمية تقويم المناهج على فرض قيامهم بذلك فإن الغالبية المطلقة من العامة يتحدى ويعترض على أهمية التقويم لصحة وسلامة التعليم وبرامجه في السنين الخمسون المنصرمة كان هناك العديد من أنشطة المناهج على الصعيد الدولي والمحلي وقد تزامن مع ذلك الطلب أُنِيتِم تحديد هذه الأنشطة.

وقد طالبت المؤسسات الداعمة والمستهلكون بإبراز دليل مادي يدعم فاعلية برنامج التقويم (Effectiveness) كذلك المحتوى والوسائل وأساليب التدريس المستخدمة في العملية التربوية، كما انهم طالبوا أيضاً بمعرفة كلفة هذه البرامج ومدى فاعليتها إضافة لما تقدم فانهم يرغبون بالحصول على تقويم لما يحدث في كل مرحلة من المراحل الدراسية، كذلك الرغبة في معرفة نوعية التعليم وجودته على المستوى المحلي والوطني مقارنة بالعالم الخارجي.

التقويم التربوي: لا يختلف المفهوم التربوي عن المفهوم العام للتقويم إلا في مجاله ووضع تعريف بسيط لهذا المفهوم فالتقويم عملية طبيعية يقوم بها الناس لجمع معلومات تمكنهم من أن يقرروا قبول أو تغيير أو حذف شيء من المناهج بشكل عام أو الكتاب المدرسي بشكل خاص وفي مرحلة التقويم ينصب الاهتمام على تحديد القيم المتصلة بموضوع ما كما يتم من خلاله الحصول على معلومات يمكن استخدامها لمعرفة نتائج تستحق الاعتبار بالإضافة لما تقدم فإنه يتم من خلاله مقارنة ما حدث من نواتج تعليمية مع ما يُتَوَقَّع حصوله .

وبالنسبة للمنهاج ، فإن التقويم يركز على اكتشاف ما إذا كان المنهاج كما هو مصمم ومطور ومطبق قد أنتج أو يمكن له إنتاج النتائج المطلوبة أم لا والتقويم بطبيعة الحال يسعى لتحديد مواطن القوة والضعف في المنهاج قبل تطبيقه وكذلك مدى فاعليته لتطبيق عناصر المنهاج بعد تطبيق هو يرجع الهدف من جمع هذه المعلومات للسماح بمراجعة ومقارنة والمحافظة على أو رفض ما هو موجود من برامج والتقويم يخول القائمين عليه بعمل قرارات واستخلاص نتائج تدعم قراراتهم الخاصة بشؤون المنهاج وعلى العموم يمكن القول بأن الدراسات التي تهتم بالتقويم لا تهدف جميعها لضمان معلومات ومقاضاة اتجاه نجاح التلاميذ والطلبة في برنامج معين وفي العادة فإن جهود التقويم تركز على التعليم أثناء الخدمة

وبالتحديد التطوير المهني لدى المعلمين والمدرسين وأحياناً تهتم في كيفية الاتصال بينهم وبين المجتمع. وعرف (كرو نباخ) تقويم المنهاج بأنه جمع بيانات واستخدامها لاتخاذ قرار حول جودة برنامج تعليمي معين وينتقد (سكرفن) بشدة أساليب التقويم التي تعتمد على مدى تحقق الأهداف للحكم على جودة المنهاج، لأن هذه الأهداف قد لا تكون واقعية ولا أخلاقية وضيقة أيضاً وقد لا تعبر هذه الأهداف المرجوة عن حاجات التلاميذ والطلبة ويدعي بأن على المقوم أن يحدد النتائج الحقيقية للمنهاج ويحدد قيمة هذه النتائج من منظور احتياجات المستفيدين.

ويرى (ستفل بيم) بأن عملية التقويم عملية دائرية مستمرة لمساعدة صانعي القرار من خلال تزويدهم بالمعلومات المطلوبة لتوضيح بدائل القرارات ، ومن وجهة نظر (تيلر) فإن التقويم يأتي من خلال تحديد مدى تحقيق أهداف المنهاج المرجوة.

ومن هنا نرى أن (كرو نباخ و ستفل بيم) أصحاب رأي واحد في التقويم وهو جمع معلومات وتوفيرها للمسؤولين على المناهج من أجل الاعتماد عليها ولتدعيمهم وتكون مبرر قوي لهم للدفاع عن قراراتهم ، أي أن القرارات مبنية على معلومات موثقة وليس آراء أو تخمينات ووجهات نظر.

ويعرف (حسن حسين زيتون) التقويم بأنه : عملية منظومية يتم فيها إصدار حكم على منظومة تربوية ما أو أحد مكوناتها أو عناصرها بغية إصدار قرارات تربوية تتعلق بإدخال تحسينات أو تعديلات أو إصلاح لتلك المنظومة التربوية أو على مكوناتها أو عناصرها.

خصائص التقويم التربوي: يتميز التقويم التربوي بخصائص أهمها:

- ١ - عملية مخططة تتم وفق أهداف محددة سلفاً.
 - ٢ - عملية مستمرة وشاملة ومتسلسلة في جميع مراحل التعليم.
 - ٣ - عملية علمية مبنية على المبادئ التي تحكم النشاط العلمي وهي (الصدق والثبات والموضوعية).
- أساليب التقويم:** توجد عدة أساليب لجمع المعلومات والبيانات في المجال التعليمي ويتوقف اختيار الأسلوب على الهدف من التقويم، لذا لا بد من اختيار الأسلوب أو الأساليب الأكثر مناسبة للهدف وكما تنوعت الأساليب كان ذلك أجدى لاتخاذ القرارات المناسبة ويمكن هنا ذكر بعض الأساليب دون التعرض إلى تفاصيل شرحها وهي:

١ - نتائج تقديرات المعلمين والمدرسين.

٢ - الاستبيانات والمقابلات الشخصية.

٣ - الملاحظات الخارجية.

٤ - آراء المعلمين والمدرسين والعاملين بشكل مباشر في النظام التعليمي.

٥ - آراء ذوي الاتصال غير المباشر بالنظام التعليمي.

أنموذج رالف تايلر (أنموذج المخرجات): يعتبر أنموذج تايلر من أقدم نماذج التقويم ومن المعروف أن تايلر يعطي للأهداف السلوكية (**Behavioral Objectives**) أهمية كبيرة في العملية التربوية وضرورة البدء بتحديد هذه الأهداف قبل العناصر الأخرى من أنموذج التصميم وفي ضوء هذه الأهداف يتم اختيار خبرات التعليم في المرحلة التالية من مراحل تصميم المنهاج ثم تنظم كل هذه الخبرات ليعزز بعضها البعض فينتج أثراً متراكماً كلياً وفي المرحلة الأخيرة مرحلة التقويم التي نختبر فيها المدى الذي تحققت فيه الأهداف عند التطبيق وبالتالي تحديد المجالات التي كان المنهاج فعالاً فيها والمجالات التي لم يكن فيها كذلك ليمت اتخاذ قرار أما بتعديلها أو حذفها أو إضافة أو قرار خليط فيما بينهما لهذا يقوم نمودجه أساساً على مدى تحقق الأهداف والتي يعتبرها معياراً للحكم على النتائج.

ولعل اهتمام تايلر له ما يبرره ، ذلك أن المنهاج في الثلاثينات كان ضمن المفهوم الضيق ولم تكن عملية بنائه تعتمد على أهداف محددة بشكل واضح بحيث يمكن تقويم نتائج العملية التعليمية وإعطاء فكره دقيقة عن كيفية سيرها وعن طبيعة مخرجاتها وقد تأثر هذا الأنموذج بعلم النفس السلوكي وكان له دور كبير في توجيه الكثير من النشاط التربوي في الجانبين النظري والتطبيقي.

عناصر أنموذج تايلر: وقد بنى تايلر إنموذجه عام (١٩٥٠) على اعتبار أن العملية التربوية تتكون من

ثلاث عناصر رئيسة هي:

١ . الأهداف التربوية.

٢ . الخبرات التعليمية.

٣ . الاختبارات التحصيلية.

وفي رأي تايلر أن التقييم عبارة عن معرفة فيما إذا كانت الأهداف التربوية تحققت أم لم تتحقق وحسب مفهومه يلخص التفاعل بين عناصر العملية التربوية في الخطوات الآتية :

• أ - توضيح الأهداف التعليمية وتحديد ما بحيث توضح محتوى التعلم والسلوك المتوقع من التلاميذ والطلبة.

ب - تحديد الموقف التعليمي الذي سيظهر التلاميذ والطلبة السلوك التعليمي فيهم.

ج - تصميم أدوات قياس مناسبة تتوفر فيها صفات الصدق والثبات والموضوعية.

د - المقارنة بين النتائج القبلية والبعدي لتقيس مقدار التغير الحاصل في نواتج التعلم.

هـ - تحليل النتائج بهدف تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في المنهاج.

و - استخدام النتائج التي حصلت عليها عملية التقييم في إجراء التعديلات الضرورية على

المنهاج كتقييم ختامي ويتمتع نموذج تايلر بمزايا عديدة منها سهولة تطبيقه وتركيزه على نقاط

القوة ونقاط الضعف في المنهاج بدلاً من اهتمامه بأداء الطالب، كما أنه يعتبر منطقياً ومنظماً

ويؤكد على استمرارية التقييم والتطوير.

أنموذج المخرجات لـ تايلر (مدى تحقيق الأهداف): يتميز هذا الأنموذج بالبساطة من خلال

تحديد تايلر لثلاث مرتكزات للتربية هي :

أ - الأهداف التربوية .

ب - الخبرات التربوية التي تحقق تلك الأهداف بما في ذلك إجراءات التنفيذ .

ج - فحص النتائج و مدى توافقها مع الأهداف المطلوب تحقيقها .

لقد دعى (تايلر) للعلاقة بين تحديد الأهداف والتقييم لأنه كان يرى في التقييم عملية منظمة يمكن

من خلالها التعرف على مدى تحقيق الأهداف التربوية وبذلك فقد وضعت الأهداف من ناحية

والحصيلة أو ناتج العملية التعليمية من ناحية ثانية وإجراء المقارنة للتعرف على فاعلية المنهاج

وعليه فإن خطواته تبدأ بالتعرف على الأهداف المراد تحقيقها وتحويلها إلى أهداف سلوكية

ليتمكن قياس أثرها ومن ثم اختيار المواقف التي يمكن من خلالها للمتعلم التعبير عن نوع السلوك

الذي تتضمنه الأهداف بعدها إعداد وسائل التقييم المناسبة ثم إجراء التقييم لفحص المعلومات

وتحليلها للوصول إلى مؤشرات يتم على ضوءها وضع قرارات نهائية **Summative**

(**Evaluation**) ختامية في نهاية البرنامج التربوي لتضع بعض التعديلات لتطوير المنهاج.

